تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-99

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه - 00:01:37

وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فاهلا وسهلا ومرحبا مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في - 00:02:11

التهمة اليومية وفي عبادتهما في الحلقة الثامنة في الحلقة التاسعة والتسعين في الحلقة التاسعة والتسعين ويسرنا ان يكون ضيفا لنا في هذا البرنامج ضيفنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي - 00:02:31

الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم وان يهب لنا من فظله فهو ارحم الراحمين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب صلاة الجماعة. الحكم فيه والحكمة من مشروعيته - 00:02:48

شيخنا حفظك الله بادئ ذي بدء في هذا اللقاء آآ اثارة الفتاوى حول حول حكم صلاة الجماعة من حيث الوجوب والسنية. امام عامة الناس. اه هل له هل لهذا جدوى او - 00:03:09

تارة هذه الفتوى جدوى اننا تبدي لنا رأيك يا شيخ حول هذا الموضوع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فكما تقدم ان النصوص متتابعة على ايجاب صلاة الجماعة - 00:03:26

وان ذلك من الفروض الايمانية التي يجب على كل رجل ان يقوم بها وصلاة الجماعة فيها مصالح عظيمة امتألوا في الناس واجتماعهم وتعاونهم وتفقد بعضهم لبعض وتعلم الجاهل من العالم - 00:03:45

واقتداء الانسان بغيره ورؤية اصحاب الفضل واصحاب الصلاح ليقتدى بهم في الخير فصلاة الجماعة لها مميزات وثمرات كثيرة عديدة والنصوص قد تواترت بالامر بصلاة الجماعة كما قال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:04:08

واركعوا مع الراكعين ولا شك ان المؤمن عندما يسمع منادي رب العالمين حي على الصلاة حي على الفلاح ان قلبه يستجيب لان هذا امر. والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب - 00:04:31

وكما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام فاتخلف الى رجال لا يشهدون الصلاة مع

الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم فاذا كانت الادلة قد دلت على ايجاد صلاة الجماعة فحينئذ - 00:04:48
لا يصح لانسانا يلتفت الى قول من خالف مدلول الادلة ولا يصح لاحد كائنا من كان ان يعارظ ما دليل الادلة الشرعية كتابا وسنة بقول احد من الناس كائنا من كان - 00:05:09
ولو خالف في المسألة جمهور اهل العلم وخالف فيها ائمة كبار وصحابة فانه لا يلتفت الى اقوالهم لان العبرة بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة على ان اولئك الذين قالوا بان هذه الصلاة سنة من الائمة - 00:05:27
انما ارادوا بها السنة المؤكدة التي يا سمير الانسان بتركها متى متى كان تركا دائما ومن هنا فلا يصح لفقيه ان يبني على كلام اولئك القول بان صلاة الجماعة ليست بواجبة - 00:05:46
وانما ينبغي للانسان ان يلتفت الى مدلول الادلة من جهة وان يعرف حقيقة اقوال العلماء من جهة اخرى وهذه الفتاوى التي قد تصدر ما بين وقت واخر ينبغي بنا ان نعرضها على الميزان الشرعي - 00:06:07
فاولا اولئك الاشخاص الذين ليس لهم قدرة على الاجتهاد في مسائل الشريعة من لم يكن من علماء الشرع المختصين فيه فانه لا يصح له ان يلج هذا الباب وان يبدأ بالترجيح والتضعيف - 00:06:26
من لم يعرف قواعد الفهم والاستنباط ولم يتمكن من فهم قواعد الاصول وتطبيقها على وقائعها. فحينئذ هو ليس من اهل الاجتهاد ومن ثم لا يجوز له ان يصدر حكما شرعيا - 00:06:44
الامر الثاني ان من كان كذلك فلا يجوز لاحد ان يقبل اجتهاده لانه ليس مؤهلا في العلم الشرعي ومن ثم فانه لا يقبل منه كلامه والامر الثالث انه لو قدر ان المتكلم من فقهاء الشريعة - 00:07:01
لكن ينبغي ان يكون موثوقا معروفا مأمونا عند المستمعين له اما اذا تكلم اناس لا يعرفون بعلم ولا يدرى ما حالهم وهم الى الجهالة اقرب فهؤلاء اذا تكلموا بالكلمة فاننا نطالبهم بالدليل والبرهان - 00:07:20
ولا يصح لعامي ان يركن اليهم ولا تبرأ ذمته بمثل هذا لان الله قال فاسألوا اهل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلم يقتصر في السؤال على سؤال اي واحد بل لا بد ان يكون من اهل الذكر - 00:07:41
كذلك ينبغي ان نعرف انه لو قدر ان فقيها من العلماء المعتبرين الذين لهم قدرة على الفهم والاجتهاد خالف في هذه المسألة فحينئذ القاعدة الشرعية ان العامي اذا اختلف الفقهاء عليه فانه يرجح بينهم بحسب ثلاث صفات - 00:08:00
الصفة الاولى العلم فان قول الاعلم اقرب لان يكون هو الشرع صفة الثانية صفة التقوى والورع فان التقي اقرب لان يوفق للصواب وان يقول بالحق الصفة الثالثة الاكثرية فان قول اكثر الفقهاء حري بان يكون هو القول الراجح - 00:08:21
فالمقصود ان مثل هؤلاء الذين قد يخرجون في قنوات او في غيرها لابد من عرضهم على هذه الموازين ان لم يعرف بعلم لم بل قوله ان جهل حاله لم يلتفت اليه ولم ينظر الى مقالته ولا ينبغي ان تعطى مقالته - 00:08:45
اه الاهتمام كذلك لابد ان تكون هذه الفتوى صادرة من اجتهاد فمن لم يكن معروفا باجتهاد فلا حق له في الفتوى الامر الرابع انه لو قدر انه افتى وخالف بقية الفقهاء فاننا حينئذ نعرظ هذا القول على على قول - 00:09:05
بقية الفقهاء فنجد ان اغلبية الفقهاء يقولون بالوجوب فالقول بالوجوب هذا فالقول بالوجوب هو مدلول الادلة من جهة وهو كذلك قول اكثر فقهاء الشريعة وهو كذلك قول العلماء المعتبرين ومن قال بان - 00:09:27
هذا القول سنة اه فاننا حينئذ نطالبه او نطلب من الناس ان يفهموا قوله ونعرف ان من قال بانه بان الجماعة سنة من الائمة فيريدون بها السنة المؤكدة فالمقصود انه لا يستجيب الانسان الى دعوى كل مدع خرج في وسائل الاعلام بدعوى انه مفتي حتى يعرف - 00:09:51
فحاله ويوثق منه ويطلع على انه من فقهاء الشريعة ثم بعد ذلك يوازن قوله بقول غيره ليؤخذ بالارجح لان شرع الله في احد الاقوال وما عداه من الاقوال فليس بشرع - 00:10:18
لله عز وجل. نعم. اذا نقول يعرف العالم بالعلم والورع والتقى وموافقته لاكثر اقوال الفقهاء وان يكون من اهل الاجتهاد. اه كيف

يعرف العامي العالم؟ مهم. يعرفه بطرق اول هذه الطرق بمراجعة بقية العلماء له - 00:10:34
فاذا رأينا العلماء يراجعون شخصا ويسألونه ويأخذون منه العلم والفتوى علمنا ان ذلك المرجوع اليه فقيه ومجتهد الصفة الثانية او الطريقة الثانية بالدلالة فاذا دل العلماء شخصا على عالم جاز له سؤاله - 00:10:54
الصفة الثالثة ان يستفتى العالم بحضرة العلماء ولا يوجد منكر فاما من ظهر في وسائل الاعلام يكتب في صحف او يكتب في جرائد او يتكلم في قنوات ونحو ذلك فمثل هذا ليس بعالم. وليست هذه وسيلة لمعرفة كونه عالما. وبالتالي لا يصح ان - 00:11:15
معتمد على قوله ولا ان يلتفت به ولا ان يعارض قول فقهاء الشريعة بقول هذا الشخص المجهول الذي لا يعرف ما حاله ولا مدى صدقه من عدمه. نعم احسن الله اليك يا شيخ وبارك فيك. اه استعمال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لقد هممت ان امر الناس او لقد حممت ان امر بالصلاة - 00:11:38
باستعمال كلمة فاحرق ولم يستعمل كلمة فاحرق. ودليل على ان صيغة مبالغة فاحدق. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم انه هو ارأف الناس بالناس وهو ارحم الناس بالناس فكونه سيعمد او سيهم بالتحريق وهو آآ على جانب الرحمة والرأفة يدل على ماذا يا شيخ - 00:12:01
من رحمة الله عز وجل بالعباد ايقاع العقوبات المناسبة لهم عليهم. نعم فعندما يكون هناك انسان مخطئ ومخالف بالتالي يعاقب من اجل ان يطهر من ذنبه ومن اجل ان يكون رادعا له - 00:12:23
ومن اجل ان يكون سببا لعدم الاقتداء من الاخرين به بيؤدي الى نقصان اه مكانته كل هذه من مصلحته انزال العقوبة به من مصلحته هو ليقل اثمه وليعود لاداء الصلاة ولان لا يقتدى به في - 00:12:45
فيكثر آآ وزره. نعم. لكن الا يدل يا شيخ كذلك هذا على انه ما استعمل التحريق الا في آآ مثل هذا الامر الذي هو والدعوة الى صلاة الجماعة على عظم هذه الصلاة. صلاة الجماعة عظيمة المنزلة رفيعة الدرجة - 00:13:04
وما ذكرت نوع من انواع الادلة التي دلت على فضل الجماعة وفضل الجماعة قد ورد بها نصوص كثيرة متتابعة والشريعة قد نهت عن الاختلاف ونهت عن التفرق وامرت بان تكون كلمة الله هي العليا. نعم - 00:13:22
حفظك الله واحسن اليك يا شيخ في حال الخوف الشديد اه مثلا الحروب والقلائل والفتن في حال الحرب الشديد في في الحروب يعني والخوف الشديد هل يبرر للانسان ان يصلي - 00:13:41
آآ يعني فردا فردا ان يصلوا فردا فردا اما انها تلزمهم صلاة جماعة حتى في حال الخوف الشديد امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بان يؤدي الصلوات على الخوف - 00:13:57
وامر المؤمنين بالاجتماع في صلاة الخوف قال تعالى فاذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. وليأخذوا اسلحتهم. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. ولتأتي طائفة اخرى اه لم يصلوا فليصلوا معك - 00:14:11
وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة. الاية فاوجب الله عز وجل على المؤمنين في حال الخوف ان يصلوا جماعة وانقص من الصلاة بعض اركانها بسبب - 00:14:31
رغبة الشارع فيجعل المأمون بالمأمومين يصلون صلاة واحدة هذا اذا لم يكن هناك خوف شديد اما اذا كان هناك خوف شديد ويخاف على المؤمنين وقت الصلاة من ان يغدر بهم العدو - 00:14:52
صلى كل واحد من المسلمين بحسب حاله. نعم نعم اه لكن هل يفرق بين الامن والخوف قوله تعالى آآ فاذا آآ فان خفتم فاقيموا فان خفتم فرجالا او ركبانا لما قال حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وقولوا لله قانتين فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم - 00:15:08
ثم فاذكروا الله هنا التفريق بين حال الامن والخوف. نعم. الخوف والامن يكون على الناس على ثلاثة احوال. نعم. امن يصلي الناس صلاتهم المعتادة ويصلون مع الجماعة ولا ينقصون شيئا من نظم الصلاة - 00:15:25
ويجب عليهم مراعاة الوقت الثاني صلاة في حالة خوف فهذه يجتمعون ويسقط عنهم من الصلاة بسبب آآ كونهم في خوف ما

يتناسب مع حالهم واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فتقم طائفة منهم معك - 00:15:44
والحالة الثالثة في حال شدة الخوف كما في احوال المسايفة ونحو ذلك فحينئذ يصلي كل واحد على حسب حاله وآآ لا تلزمهم الجماعة في هذه الحال. لانهم لا يتمكنون من الجماعة. كل واحد يشتغل - 00:16:05
وقد يصلي وهو يصارع الناس وهو يقاتل وهو على مدفعيته او على طائرته او على آآ سلاحها الرشاش ونحو ذلك فهنا شدة خوف ما يمكن اجتماعهم ولو اجتمعوا لكان ذلك سببا - 00:16:25
او لو اجتمعوا لامكن للعدو ان يستوعبهم في ضربة واحدة وبالتالي نقول تفرقوا وكل يصلي وحده. نعم. جميل اه بالنسبة اه بالنسبة للجماعة اذا كانوا الان بعضهم مثلا يكون في مناسبة في بيت معين اما لدعوة الى طعام او غيره - 00:16:43
اه اذا كانوا جماعة في مكان واحد والمسجد قريب منهم هل يجوز لهم ان يصلوا جماعة داخل المنزل هذه المسألة من المسائل الخلافية والذي نراه راجحا في هذه المسألة وجوب اداؤهم للصلاة في المسجد - 00:17:07
لقول النبي صلى الله عليه وسلم هل للاعمى؟ هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب ولانه آآ صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على الصلاة في المسجد ولان المساجد بنيت لذلك ولو استجاز الناس ترك صلاة - 00:17:23
الصلاة في المسجد لادى ذلك الى خلو المساجد من المصلين ومن هنا فالاظهر انه يجب على المصلين ان يصلوا في المسجد بالنسبة لاهل الثغور نقول كل يصلي على حسب حاله المرابطين في الثغور. المرابطون في الثغور يقول الفقهاء بان المستحب ان يجتمعوا في مسجد واحد - 00:17:42
ليكثر عددهم فيهابهم العدو الا ان يكون هناك ظرر او يخشى من وقوع ظرر عليهم في هذه الصورة نقول تفرقوا ويصلي كل واحد على حسب حاله آآ من المسائل المتعلقة ايضا بصلاة الجماعة - 00:18:06
اه اقل ما تنعقد به الجماعة اذا صلى اربعة وثلاثة فصلاتهم صلاة جماعة باتفاق لكن الكلام في صلاة الاثنين هل تعد جماعة او لا فذهب بعض اهل العلم الى انها الا ان الاثنين يمكن ان تنعقد به صلاة الجماعة. لما ورد في الحديث الاثنان فما فوقهما جماعة - 00:18:27
وطائفة تقول لا تنعقد الجماعة الا بثلاثة ولعل القول الاول اظهر. فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وحده بعد الصلاة فقال من يتصدق على هذا فدل على انهم يحصلون اجر الجماعة بصلاتهما معا - 00:18:56
فقد يقول قائل انا في البيت مع زوجتي فاتتني صلاة الجماعة في المسجد هل اصليها مع زوجتي في البيت او لا؟ نقول نعم صلي صلاة الجماعة في هذه الصلاة المفروضة مع زوجتك - 00:19:16
ويكتب لك ان شاء الله اجر الجماعة فانك قد بذلت ما لديك وهذا بخلاف الجمعة فان الجمعة لا تنعقد برجل وامرأته ولابد ان يوجد عدد ايضا من المسائل المتعلقة بهذا - 00:19:34
الصلاة مع الصبي هل يصح لي ان اصلي ومعي الصبي او لا يصح الصبي على نوعين صبي غير مميز لا تصح صلاته لنفسه فلا تصح مصافته فلا تصح مصافته ولا يصح - 00:19:53
ان يكون اماما. وبالتالي اذا صلى مع صبي لم تنعقد جمع هذا الصبي غير مميز اما الصبي المميز الذي يعرف معاني الكلام ويرد الخطاب فهذا هل تجب عليه صلاة الجماعة او لا تجب عليه؟ موطن خلاف بين الفقهاء - 00:20:13
لطائفة اوجبته واخرون منعوا والاظهر عدم وجوب الصلاة على من كان كذلك لحديث الصبي لحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع قال آآ رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصبي حتى - 00:20:33
يبلغ وفي لفظ حتى يكبر اذا عندنا الكلام في الصبي المميز هل تصح الصلاة ومصافته او لا اختلف اهل العلم في الصبي المميز هل يصح لنا ان نصافه او لا - 00:20:54
ذهب الجمهور الى انه لا يصح مصافته لانه غير مكلف فبالتالي لا يجب عليه صلاة الجماعة ولو صلاها مع انسان وحده لم تنعقد جماعة واستدلوا على ذلك بانه مرفوع القلم - 00:21:16
وقال الطائفة بان الصبي المميز تصح مصافته في الصلاة وتنعقد الجماعة معه واستدل من قال ذلك بحديث آآ عمرو بن ابي عمرو بن

سلمة حيث جعله قومه اماما وما صح ان يكون اماما صحت مصافته في الصلاة - 00:21:38
ولعل القول بصحة المصافاة من مع الصبي اولى واحسن واقوى فانه تصح صلاته لنفسه وصحة مصافته والصبي المميز يدرك معاني الكلام فصحت مصافته والصبي المميز آآ يؤمر بالصلاة لحديث مروا ابناؤكم بالصلاة لسبع - 00:22:04
فدل هذا على صحة صلاته واذا صحت صلاته صحت صلاته معي الصبي هذا آآ شيء من احكام آآ صلاة الجماعة احسن الله اليك وبارك فيك نكون بهذا السؤال قد ختمنا هذه الحلقة شكرا للشيخ على ما قدم وجعل ذلك في ميزان حسناته. شكرا لكم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم اسأله سبحانه - 00:22:31
ان يجعلنا جميعا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم العمل بالعلم انه ولي ذلك والقادر وعليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:22:54
وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:23:14
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:23:47
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام - 00:24:17
العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابوطا فلا يحاضر منه الفوت والسلب - 00:24:57